الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة السَّنة الثَّالثة من كُليتيّ التَّربية والاقتصاد بجامعة دمشق

Psychological Security and its relation with Parents Interaction Styles among third-year students from the Faculties of Education and Economics at the University of Damascus

هبة مُحَمَّد إحسان

هـ 0938986980

ماجستير ارشاد نفسي– جامعة تشرين

المشرف: د هنادي حسون

ملخَّص

هدفَ البحث إلى التعرُّف على العلاقة بينَ الطَمأنينة النّفسيَّة وأساليب المعاملة الوالديّة لدى عيّنة من طلبة جامعة دمشق، وإلى تعرُّف الفروق بين أفراد عيّنة البحث في الطمأنينة النفسيّة وأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيريّ (الجنس، والتخصُّص الدِّراسيّ)؛ حيث استخدمَت الباحثة المنهج الوصفيّ القائم على دراسة العلاقات الارتباطية على عيّنة مؤلَّفة من (222) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق كليتي التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد، وقد تمَّ استخدام مقياس الطمأنينة النفسية إعداد (الرقاص والرافعي، 2010)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد اليغشي، 2014)، وقد بيَّنت نتائج البحث ما يلي:

- وجود مستوىً متوسطٍ من الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث.
- إنَّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً مع الطلبة أفراد عينة البحث هو الأسلوب الديمقراطي، يليه أسلوب التسلط وأسلوب الرفض في الدرجة الثانية، وأسلوب الإهمال بالدرجة الثالثة، وأسلوب عدم الاتساق بالدرجة الرابعة، وأسلوب الحماية الزائدة بالمرتبة الأخيرة.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

- وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة تبعاً لمتغيّر الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة علم النفس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس، عدا أسلوب الإهمال كانت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الطمأنينة النفسية – أساليب المعاملة الوالديّة

Abstract

This research aims to reveal the relationship between the Psychological Security and parents interaction styles among a sample of students at Damascus University, to know the differences between the research sample in Psychological Security and parents interaction styles on the variable (gender, academic major), where the researcher used the descriptive analytical method on a sample of 222 male and female students from students at Damascus University, and the researcher used the following tools: (a measure of Psychological Security "for Al-Rakas & Al-Rafai,2010 and the measure of parents interaction styles " for Al-Yaghshi,2014.

The results of the research include:

- That there is a moderate level in total score on the scale of Psychological Security.
- The most prevalent method of parental treatment with students in the research sample in the democratic method, it is followed by the bullying and rejectionist style in the second degree, the negligence method in the third degree, the method of inconsistency in the fourth degree, and the excessive protection method in the last rank.
- The extent of identify parental interaction style spread among students research sample was a proliferation of average.
- There are no statistically significant differences between the scores of the students research sample to Psychological Security Scale depending on the sex variable.
- There are statistically significant differences between the scores of the students research sample to Psychological Security Scale depending on the academic major variable in favor of Psychology.
- There are no statistically significant differences between the scores of the students research sample to identify parental interaction style Scale depending on the sex variable except two (style neglect, and extra protection in favor of males).
- There are no statistically significant differences between the scores of the students research sample to identify parental interaction style Scale depending on the academic major variable.

Key words: *Psychological Security - parents interaction styles.*

1- مقدّمة البحث:

تعد الطمأنينة النفسية Psychological Security من المتغيرات النفسية المهمة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في مجالي علم النفس والصحة النفسية؛ حيث أنَّها تعد من أبرز المقومات والمتطلبات الرئيسية والأساسية للصحة النفسية لكل من الفرد والمجتمع ككل، والتي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية ومُتزِنة.

ولعلَّ أحدَ أهم الدوافع وراء اهتمام العديد من الباحثين بدراسة موضوع الطمأنينة بصفة عامة هو أنَّها تعتبر من أبرز الحاجات التي تقف وراء السلوك البشري؛ فهي تُعَد محركاً للسلوك توجهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالطمأنينة النفسية فمن شأنه أن يكون سبباً في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية مما يؤثر على سير حياة الفرد ونشاطاته في مختلف المجالات (Mulyadi,2010,72).

وقد أشار كلٌّ مِن كامينج وشاتر Cummings and Schatz (2012,14) إلى أنَّ الطمأنينة النفسية هي شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هي شعور الفرد بأنهُ محبوب وله مكانة وبأنَّ بيئته صديقة وغير محبطة إضافةً إلى شعوره بالنضج الانفعالي. وباعتبار البيئة المحيطة بالفرد هي إحدى العوامل المهمة التي يشعر فيها الفرد بالطمأنينة النفسية، وكون الأسرة هي أهم محيط بالفرد وأهم رابط يرتبط فيه الفرد من خلال أساليب معاملة الأهل؛ فإنَّ الطمأنينة النفسية ترتبط وتتأثر بهذه الأساليب الوالدية التي يتبعها الأهل مع أبناءهم. وقد أشار هارلود وآخرون Harlod et al (2004,35) إلى ارتباط الطمأنينة النفسية بعملية التنشئة الاجتماعية الأسرية وإنَّ أساليب التنشئة والمعاملة الأسرية غير الصحيحة تساعد في خلق جو من الصراعات لدى الفرد تعيق توافقه مع ذاته ومحيطه.

ويشير مفهوم المعاملة الوالدية إلى السلوكيات والاتجاهات الوالدية التي يتبناها الوالدان لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء، أو إلى الطريقة أو الأسلوب الذي يختاره الوالدان لتطبيع أبنائهما أو تنشئتهم اجتماعياً (2Carlson et al., 1994,)

وفي ضوء ما سبق؛ ترى الباحثة أنَّ شعور الفرد بالطمأنينة النفسية يبدأ من خلال تواجده في جو أسري هادئ متزن، يرتبط فيه الفرد مع أسرته بأساليب معاملة وتنشئة إيجابية تجعله أكثر أماناً نفسياً مهما تعرض لضغوط حياتية في مراحل حياته المختلفة.

2- مشكلة البحث ومسوّغاته:

شَهِدت سوريا خلال العقد الفائت حرباً أثرت على كافة مستويات الحياة في المجتمع ولم تستثنِ الحرب فئةً عمريةً دون أخرى، وباعتبار الشباب في أي مجتمعٍ هم الثقل الذي يقوم عليه فتأثير هذه الحرب على هذه الفئة العمرية سيرمي بثقله على المجتمع برمته، حيث سيشعر الشباب في هذه الظروف الاستثنائية بانعدام الطمأنينة النفسية نتيجة لتردي الأوضاع من حولهم وشعورهم بإحباطٍ بسبب عجزهم عن تحقيق كل ما خططوا له، وإضافةً لذلك سيبدأ الأهل أيضاً بزيادة الضغوط على أبناءهم للحفاظ عليهم من آفة الحرب،

وليس ذلك في سوريا فحسب بل أظهرت العديد من الدراسات العربية انخفاض مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الشباب الجامعي بسبب شعور الطلبة بالمجهول الذي ينتظرهم بعد الجامعة أو الفشل والإخفاق في التحصيل الدراسي وخاصة لدى الشباب الذكور. (الجبالي وسليم، 2018؛ هادي وهاشم، 2009 ، 125).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية ارتباط الطمأنينة النفسية بعدد من المتغيرات، ففي مجال علاقة الطمأنينة النفسية بأساليب المعاملة الوالدية أظهرت دراسات هادي وهاشم، (2009) Ojaha & Singg (1988) ، أن الطلبة الذين يعاملون وفق أسلوب التسامح من قبل والديهم يشعرون بمستوى عالٍ من الطمأنينة النفسية مقارنة بأقرانهم الذين يعاملون وفق أسلوب الإهمال. فيما اظهرت دراسة عبد الله(2015) بأنَّ أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تتنبأ بمستوى مرتفع من شعور الأفراد بمستوى الطمأنينة النفسية.

ومن جهةٍ أخرى فإنّ العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية –التي كما لاحظنا بحثتها عدد من الدراسات– تم تفسيرها من خلال طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهما، فكما يرى بكير(2013) إنّ للوالدين تأثيراً هاماً على الأبناء ويظهر هذا التأثير بصورةٍ أكثر وضوحاً في إطار التفاعل بين الآباء والأبناء، فتحمل أساليب المعاملة الوالدية في مضمونها نطاقاً واسعاً من الفاعلية والتأثير على الأبناء من خلال التفاعل الديناميكي المتبادل بينهما عبر المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي تساعد الأبناء في فهم وإدراك الواقع الاجتماعي المحيط بهم (بكير2013، 2). أي أنّ استخدام الأسرة لأساليب معاملة إيجابية مع الأبناء سيجعل فهمه للمحيط أكثر واقعية وسيرفع شعورهم بالأمان والطمأنينة لواقعهم مهما كانت الظروف، ويشير (جبر، 2015، 1276) أنَّ لعملية التنشئة الاجتماعية أثر مهم في تحديد درجة الطمأنينة النفسية للفرد، إذ إن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، لذا فإن وجود الفرد في بيئةٍ آمنةٍ مستقرةٍ محققةٍ للحاجات سيمكنه من النمو على نحو سوي ويجعل منه شخصية سليمة متوافقة قادرة على التعامل مع محيطها بالشكل الأمثل.

وقد قامت الباحثة على أثر ملاحظتها لانخفاض شعور الطلبة بالطمأنينة النفسية في ظل الأزمة التي تعيش عليها البلاد، بالقيام بدراسةٍ استطلاعيةٍ على عينةٍ مكونةٍ من 30 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020م؛ تمَّ طرح مقاييس مختصرة عن الطّمأنينة النفسية والأساليب الوالدية المتبعة معهم، حيث أظهرت الدراسة أنَّ 56% من أفراد العينة كان لديهم انخفاضاً في الشعور بالطمأنينة النفسية، وأنَّ أكثر الأساليب الوالدية المتبعة مع أفراد العينة كان

الأسلوب التسلطي، ومن خلال نتائج هذه الدراسة ترى الباحثة ضرورة البحث والتعمق أكثر بمتغيرات الدراسة وذلك نظراً لأهمية هذا الموضوع وخاصةً على الساحة السّورية.

ويمكن القول أن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها مجتمعنا بكافة شرائحه وأطيافه قد أوجد تهديدات ومخاوف وحالة من فقدان الأمن لدى الأفراد. إذ يؤكد ماسلو Maslo على أن الشعور بالطمأنينة يأتي من سيادة القانون والنظام والاستقرار وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد، ويرى أن الإخفاق في إشباع حاجات الأمن سيجعل الفرد متوتراً غير متوافق نفسياً واجتماعياً. (راضي وحافظ، 2010، 302).

وقد كانت ندرة الدراسات السابقة المحلية –على حد علم الباحثة–التي تناولت الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى ما سبق ذكره من مسوغات دوافع الباحثة للكشف أكثر عن المشكلة والبحث فيها ومعالجتها. ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل التالي: **ما هي طبيعة العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة السَّنة الثالثة من كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق؟**

3– أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى ما يلي:

1. مستوى الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عيّنة البحث.
2. تحديد أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع طلبة جامعة دمشق.
3. طبيعة العلاقة الارتباطية بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عيّنة البحث.
4. دلالة الفروق في الطمأنينة النفسية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى الطلبة أفراد عيّنة البحث.
5. دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى الطلبة أفراد عيّنة البحث.

4– أهمية البحث:

تتحدَّد الأهميّة النّظريّة والتطبيقية للبحث في الآتي:

- أهميّة موضوع الدّراسة وهو (الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية)؛ حيث تمَّ دراسة موضوع من المواضيع الحديثة نسبيّاً ضمن تخصصات علم النفس.
- لم تحظَ دراسة العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين كما حظيت مواضيع أخرى في علم النفس، لذلك قد يعتبر هذا البحث

على حد علم الباحثة الأول محلياً في محاولة التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج تدريبية وتنموية إرشادية تتضمن خدمات وأنشطة اجتماعية تساهم في تنمية ورفع مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة، وخاصة في ظل ظروف الحروب والأوبئة التي تعيشها المجتمعات اليوم وبالتالي في إيجاد مجتمع جامعي يتسم أفراده بسلوكيات اجتماعية إيجابية عالية.

5- أسئلة البحث:

- ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث؟

- ما هي أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطَّلبة أفراد عينة البحث؟

6- فرضيّات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ومتوسطات درجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية عند مستوى الدلالة (0.05).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيّر الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

7- تعريف مصطلحات البحث:

7-1- الطمأنينة النفسية Psychological Security: وتعرّف بأنها: "شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين والتحرر من الخوف والاعتمادية (Zinchenko et al,2013,93).

- وتعرفه الباحثة إجرائيّاً بأنهُ: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطمأنينة النفسية.

7-2- أساليب المعاملة الوالدية Parents interaction Styles هي الأساليب الّتي يتّبعها الوالدان مع الأبناء سواء كانت إيجابيّة وسويّة لتأمين نمو الابن في الاتّجاه الصّحيح ووقايته من الانحراف، أو

سلبيّة وغير سويّةٍ تعيق نموه عن الاتّجاه الصّحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التّوافق الشّخصيّ والاجتماعيّ (بركات، 2000، 17).

-وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تلك الأساليب التي قامت الباحثة بقياسها من خلال المقياس المستخدم في البحث.

7-2-1- **الأسلوب الديمقراطي Democratic style** : يقصد به مدى الابتعاد عن فرض النظام الصّارم على الأبناء والتّشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، واتّباع أسلوب الإقناع والمناقشة التّي تؤدي إلى خلق جو من الثّقة والمحبة (عبادة،2001، 118). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-2- الأسلوب التسلطي Authoritarian style: يقصد بأسلوب التّسلط المبالغة في الشّدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتّهديد والعقاب الجسدي، أكثر من أساليب الشّرح والتّفسير، لتنظيم سلوك الابن (الكتابي،2000، 81). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-3- أسلوب الحماية الزائدة Orer-protection style: يتمثل بالخوف على الابن بصورة مفرطة من أيّ خطرٍ قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقةٍ تؤجل اعتماد الابن على ذاته، بحيث يقوم الوالدان بالنّيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات الّتي يستطيع القيام بها (البليهي، 2008، 10). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-4- **أسلوب الاهمال Negligence style**: يقصد به ترك الابن دون أيّ تشجيعٍ على السّلوك المرغوب أو الاستجابة له، وكذلك دون محاسبته على السّلوك غير المرغوب، وترك الطفل دون أيّ توجيهٍ إلى ما يجب أن يفعله أو إلى ما يجب أن يتجنبه (قناوي، 1996، 88). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصلَ عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-5- أسلوب الرفض Rejection style: يقصد به رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً الطفل، وعدم إظهار الحبّ والتّعاطف معه في مختلف المواقف وحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت (منصور،1998، 88). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-6- **أسلوب عدم الاتساق Hesitation style**: يشير مفهوم عدم الاتّساق إلى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو سلوكهما، فقد يعاقبان الطفل على سلوكٍ ما في وقتٍ ما وقد لا يعاقبانه في وقتٍ آخر على نفس السّلوك. وقد ينشأ التّذبذب لدى الطّفل نتيجة الاختلاف بين الوالدين في معاييرهما وأسلوب تنشئتهما لأطفالهما، فقد يكون الأب حنوناً متسامحاً بينما الأمّ متسلطة وعنيفة أو بالعكس (خزعل،

2001، 45). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

8- حدود البحث:

8-1- الحدود الزّمانيّة: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020م

8-2- الحدود المكانيّة: تم تطبيق أدوات البحث في كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.

8-3- الحدود البشريّة: تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من 222 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق.

8-4- الحدود الموضوعيّة: هي الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة دمشق.

9- الإطار النّظريّ:

9-1- الطمأنينة النفسية:

مفهوم الطمأنينة النفسية: يعرف ماسلو (Maslow 1970) الحاجة إلى الأمن أو الطمأنينة بأنها تعني الحاجة إلى الأمن والأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود(Aiken, 1995, 171; Fenniman, 2010,33) كما يعرف دسوقي (1990، 12) الشعور بالطمأنينة النفسية بأنه حال يحسُّ فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانفعالية وخصوصاً حاجته إلى أن يكون محبوباً، ويعد الأمن النفسي عند توماس Thomas أحد المطالب الأساسية وأصل المحافظة على بقاء النوع البشري.

ويرى الحفني (1994، 770) أن الشعور بالطمأنينة النفسية ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

وترى شقير (2005، 6- 7) أن الطمأنينة النفسية شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

ويؤكد محمود وعبدالغني (2006، 92) أهمية إشباع الشعور بالطمأنينة النفسية، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعه، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته.

ويشير الدومي (Al – Domi, 2012, 52) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وإن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف بين الفقر والغني والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان.

العوامل المؤثرة في الطمأنينة النفسية:

يذكر عبد المجيد (2011، 292– 295) أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الطمأنينة النفسية فيما يأتي:

- الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالطمأنينة النفسية.
- المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- المرونة الفكرية: يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- الصحة النفسية: تقوّي الصحة النفسية والتمتع بها الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
- استقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالطمأنينة.

النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية:

نظرية فرويد Freud في النمو النفسي الجنسي: يشير فرويد في نظريته عن النمو إلى خمس مراحل رئيسة في النمو، وكل منها يتصف بمشكلات تكيفية جديدة يجابها الفرد، وتؤكد هذه النظرية على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد الإنساني، وتوضح هذه النظرية أنه ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان في المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالي سيتوقف Arrested، وسمى فرويد ذلك بالتثبيت Fixation. وبهذا المعنى فإن كل مرحلة تشكل فترة حرجة من حياة الطفل، وبدون التثبيت فإن الأطفال قد يمرون بمراحل نمو ذات نظام محدد متتالي، حيث إن التثبيت يعوق بناء شخصية الطفل (الأشول، 1999، 93-94).

نظرية إريكسون Erikson في النمو النفسي الاجتماعي: يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها -خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال). في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية، فالطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (الرقاص والرافعي، 2010، 136).

نظرية ماسلو Maslow في الحاجات: قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات. (Zimbardo & Weber, 1994, 39; Engler, 1995,343-344)

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية

والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن (مظلوم، 2014، 11).

9-2- أساليب المعاملة الوالدية:

حظي مفهوم أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والتربية والباحثين والمهتمين بالتربية منذ القديم وحتى الوقت الحاضر، كونها أهم العوامل التي تؤثر في نمو الفرد، وسلوكه، وتوجيه شخصيته، وتشكيلها.

وقد عرفها العتابي(2001) بأنها الأساليب السلوكية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم وتؤثر في نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي (العتابي، 2001، 10).

أما وطفة وعلي (2001) فقد عدّها تنظيمات نفسية اكتسبها الوالدان من خلال الخبرات التي مروا بها لتحدد لهم أساليب تعاملهم مع الأبناء، كما إنها تعد الأساليب التربوية المتبعة في تربية الطفل وتنشئته والإجراءات التي يعتمدها الآباء في تربية

أبنائهم (وطفة وعلي، 2001، 224).

وما نعنيه بأساليب المعاملة الوالدية: جملة الإجراءات والخطوات العملية التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أطفالهم اجتماعياً، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

وبذلك تحتوي أساليب المعاملة الوالدية على عدة عمليات منها: 1- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه. 2- التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد تعليمه أو تربيته.3- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من خلال اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد والوالدة أو كلاهما، بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما. 4- التأثير الذي قد يحدث في سلوك الطفل نتيجة للتوجيهات المباشرة، والتعليمات اللفظية التي يوجهها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحية في السلوك. 5- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل نتيجة للتعارض بين أسلوب الوالد أو أسلوب الوالدة في طريقة تربية الابن وأسلوب معاملته. (قناوي، 1996، 83).

وتشير الدراسات النفسية إلى وجود عاملين أساسيين يحددان توجهات الوالدين في معاملتهما لأبنائهما هما عامل التقبل والنقد، وعامل الخنوع والسيطرة، وهذان النوعان موجودان بدرجات مختلفة في علاقات الآباء بالأبناء. (منصور، 2006، 476)، وهناك أساليب كثيرة في تنشئة الأسرة لأبنائهما لا مجال لذكرها جميعها، اختارت الباحثة الأساليب التي تتلاءم مع مضمون المقياس المستخدم في البحث الحالي:

1- الأسلوب الديمقراطي: ويتمثل في معاملة الآباء للابن بطريقة تشعره باحترام ذاته، وهذا الأسلوب كما براس (Brace) يجعل الابن أكثر تقديرا لقدراته على نحو متزن بعيد عن الاضطرابات.(Brace,1998,380).

2- أسلوب التسلط: يتمثل في محاولة الوالد الدائمة فرض سيطرته الشديدة على الابن لمنعه من القيام بسلوك ما أو لحمله على القيام بسلوك ما، وذلك من دون الأخذ بالحسبان حاجات الابن النفسية (Sussskind,2008,8)، ويساعد هذا الأسلوب على تكوين شخصية خائفة وخجولة وحساسة وغير واثقة من نفسها.

3- أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل هذا الأسلوب في قيام الوالد بالمهمات والمسؤوليات التي يمكن للابن القيام بها أو يمكنه تعلمها فالوالد لا يفسح له المجال للقيام بالعمل أو اتخاذ قرار أو تحمل نتائج سلوكه. (الكتابي،2000، 80)، وينمي هذا الأسلوب عند الابن انخفاض مستوى الأنا والخوف وعدم التركيز والانسحاب وسهولة الانقياد للجماعة.(الداهري والعبيدي،1999)

4- أسلوب الاهمال: ويقصد بإهمال الابن وانعدام الاهتمام به وبشؤونه وحاجاته ومشكلاته أو يكون الوالدان حاضران ولكن غائبان في حياة الابن (حسين، 2008 ، 200)، ويترتب على هذا الأسلوب خلق شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد واضحة.(قناوي،1996، 89).

5- أسلوب الرفض: ويتمثل بطريقة يتعامل فيها الأبوين مع الابن بطريقة تشعره بأنّه مرفوض وغير مقبول ومحبوب عبر السخرية والرفض المستمر والتأنيب ورض الطلبات(قناوي،1996، 84)، وقد أشارت هليل وزملائها (Halel et all,2008) في دراستها إلى أنَّ الرفض الوالدي المدرك ينبئ بسلوك عدواني عند اليافعين.

6- أسلوب عدم الاتساق: يشير مفهوم عدم الاتّساق إلى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو سلوكهما، فقد يعاقبان الطفل على سلوك ما في وقت ما، وقد لا يعاقبانه في وقت آخر على نفس السّلوك. (اليغشي، 2014، 43)، وينمي هذا الأسلوب شخصية متقلبة ازدواجية منقسمة على نفسها.(قناوي، 1983، 95).

10- الدّراسات السّابقة:

10-1- الدراسات العربية

10- 1-1-دراسة هادي وهاشم (2009)، العراق.

- **عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبة الجامعة.**
- أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الأمن النفسي وأكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارا لدى الطلبة وتعرف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية وتعرف الفروق على متغيري الدراسة وفق متغير الجنس.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 350 طالب وطالبة من طلبة جامعة الكوفة.

- أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقاييس تقيس متغيري الدراسة من إعدادهما.
- نتائج الدراسة: وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى الطلبة ووجود علاقة دالة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة ووجود فروق على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور وأن أسلوب المعاملة الشائع هو التسامح.

10-1-2- دراسة اليغشي(2014)، سوريا.

- **عنوان الدراسة: الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.**
- أهداف الدراسة: التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً، والتعرف على العلاقة بين الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث والكشف عن الفروق على مقياسي الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 710 طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق كليتي التربية والاقتصاد.
- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس للشخصية الاستغلالية ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية من إعدادها.
- نتائج الدراسة: أسلوب المعاملة الوالدية الأكثر انتشاراً كان التسلط والحماية الزائدة وعدم وجود فروق على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

10-1-3- دراسة الجبالي وسليم (2018)، العراق.

- **عنوان الدِّراسة: الطمأنينة النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**
- **أهداف الدِّراسة:** تعرف مستوى الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة وتعرف العلاقة بين الطمأنينة النفسية وتحقيق الذات الأكاديمي
- **عيّنة الدِّراسة** :تكونت من 600 طالب وطالبة من جامعة كركوك تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.
- **أدوات الدِّراسة:** أعد الباحثان مقياسا من إعدادهما يقيس الطمأنينة النفسية.
- **نتائج الدّراسة:** أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطية دالية بين الطمأنينة النفسية وتحقيق الذات لدى الطلبة.

10-1-4- دراسة الأحمد (2018)، سوريا.

- عنوان الدراسة: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.**

- أهداف الدراسة: تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، بالإضافة إلى تعرف الفروق وفق ا لمتغيري الاختصاص والجنس.
- عينة الدراسة: تكونت من (104) طلاب وطالبات السنة الثانية، 43 طلاب تربية خاصة 61 طلاب فيزياء من طلبة جامعة دمشق.
- نتائج الدراسة: أظهرت أنَّ انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي من وجهة نظر أفراد عينة البحث كان بدرجة متوسطة. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والسلوك التوكيدي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذب والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة السلطوي والسلوك التوكيدي، ووجود فروق في الأسلوب الديمقراطي لصالح طلبة الفيزياء وفي المتذبذب لصالح طلبة التربية الخاصة.

10-1-5- دراسية علي(2020)، مصر.

- **عنوان الدراسة: الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة.**
- أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين الطمأنينة النفسية والذكاء الروحي والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى الطلبة أفراد عينة البحث وتعرف على مقاييس الدراسة وفق متغير الجنس.
- عينة الدراسة: تكونت من 100 طالب وطالبة من طلبة من طلبة كلية التربية جامعة القاهرة.
- أدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات تقيس متغيرات الدراسة من قبل الباحثة.
- نتائج الدراسة: اظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الطمأنينة النفسية وأبعاد الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة وعدم وجود فروق على مقياس الطمأنينة النفسية وفق متغير الجنس.

10-2- الدِّراسات الأجنبيّة:

10-2-1- دراسة اوجاها وسينج (Ojaha & Singh,1988)، الهند.

أساليب تنشئة الأبناء في ظل الشعور وعدم الشعور بالطمأنينة النفسية.

Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Prononess

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالطمأنينة النفسية والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الآباء لأبنائهم وتعرف الفروق على مقياس الشعور بالأمن النفسي وفق متغير الجنس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (156) من الطلبة ذكورا وإناثا من الصفوف المتوسطة لأربع كليات جامعية.

أدوات الدراسة: واستخدم اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) واختبار (ماسلو) للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الميل الى الاتكال.

نتائج الدراسة: واظهرت النتائج ان اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي، وذلك بعكس أساليب التقييد والإهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الأمن، وعدم وجود فروق في الطمأنينة النفسية وفق متغير الجنس.

10-2-2- دراسة زينكنكو وآخرون (Zinkencko et al,2013)، اليابان.

عنوان الدِّراسة: المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الطلبة وعلاقتها بمستوى الطمأنينة النفسية.

Stress-inducing situations psychological security of the - penal system staff,

هدف الدراسة: تعرف مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث وعلاقتها بالمواقف الضاغطة لديهم.

عينة الدراسة: تكونت من 120 طالب وطالبة جامعيين .

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون مقاييس تقيس متغيرات الدراسة لدى الطلبة من إعدادهم.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض من الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة.

10-2-3- دراسة سليم (Saleem,2019)، باكستان.

عنوان الدراسة: تأثير أساليب المعاملة الوالدية في السلوك الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

Impact of Parenting Style on prosocial Behavior of university Students.

هدف الدراسة: تعرف مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الإيجابي للطلبة.

عيّنة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 480 طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس Puc,2012 لقياس أساليب المعاملة الوالدية.

نتائج الدراسة: أظهرت ارتباط أسلوب التسامح والتعاطف والديمقراطية (الأكثر انتشاراً) بشكل إيجابي نحو توجه سلوك الطلبة الإيجابي.

تعقيب على الدّراسات السّابقة:

من خلال العرض السّابق للدّراسات السّابقة يتَّضح أنَّه وعلى الرّغم من وفرة الدّراسات العربيّة بشكلٍ عامّ، وتعدّد الدّراسات الغربيّة حول هذه المتغيرات، إلَّا أنَّه على الصّعيد المحليّ لا توجد أي دراسة على حد علم الباحثة تناولت الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الجامعيين، ويُعدُّ هذا البحث

واحداً من البحوث التي بدأت بالسنوات الأخيرة نتيجة التوجُّه لدراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تأثرت بالظروف المحيطة بالفرد والمجتمع كالأزمات الاقتصادية والحروب والأوبئة، ويُلاحظ أنَّ البحث الحالي تشابه مع بعض الدّراسات السّابقة في تناوله طلبة الجامعة كعينة دراسة لتطبيق مقياس الطمأنينة النفسية أو مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأحمد، 2018 ؛ اليغشي، 2014)

بينما اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث تناوله العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

وتمَّ الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة، ومن نتائج الدِّراسات السَّابقة في تفسير نتائج الدِّراسة الحاليَّة.

11- منهج البحث:

اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على دراسة العلاقات الارتباطية، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة، ويوضحها ويوضح خصائصها، كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليل تلك الظواهر، والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2007، 75).

12- المجتمع الأصلي وعيّنة البحث:

تمَّ الرُّجوع إلى قسم الامتحانات في كليتي التّربية والاقتصاد، وذلك للتعرف على أعداد الطلبة المسجلين في السنة الثالثة لقسم علم النَّفس والاقتصاد، وتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع الطلبة المسجلين في السنة الثالثة للعام الدراسي 2019-2020م في جامعة دمشق-كلية التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد (قسم المحاسبة) والبالغ عددهم 712 طالباً وطالبةً منهم 312 طالباً وطالبةً سنة ثالثة علم نفس و400 طالباً وطالبةً سنة ثالثة كلية اقتصاد.

اعتمدت الباحثة في سحب عينة البحث على الطريقة المتيسرة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وتوصف العينة في هذه الحالة بأنها العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة، أو الأفراد الذين يشعر أنهم لم يرفضوا الاشتراك في العينة (عباس وآخرون، 2007، 228) ؛ حيث لم يمَّكن عدد الطلبة المداومين من تحقيق منهجية البحث العشوائي المنظم للعينة، ولا سيما ضمن ظروف التطبيق المتاحة، ولتحديد حجم عينة ممثل للمجتمع الأصلي للبحث قامت الباحثة بالرجوع لجدول مورغان Krejcie Morgan والذي يرتبط بعوامل الدقة والتجانس والدلالة لتحديد عينة البحث

بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، حيث حددت بموجبها عينة البحث بـ 248 طالباً وطالبةً، بنسبة تمثيل للمجتمع الأصلي بلغت 34% وبعد الاطلاع على نتائج الطلبة على المقاييس تبين للباحث تلف أوراق 26 طالباً في العينة المسحوبة لتصبح عينة البحث النهائية 222 وهي ممثلة أيضاً للمجتمع الأصلي بنسبة 31%، وقد يلغ عدد طلاب قسم علم النفس في العينة 100 وعدد طلاب الاقتصاد (قسم المحاسبة) في العينة 122. ويوضح الجدول التالي توزع أفراد العينة ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي:

جدول رقم (1) يوضح توزع أفراد عينة البحث ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي

التخصص الدراسي	عدد الذكور	عدد الإناث	العدد الكلي	النسبة إلى المجتمع الأصلي
علم النفس	30	70	100	%32,3
الاقتصاد	60	62	122	%30,5
المجموع	90	132	222	%31,2

13- أدوات البحث

13-1- مقياس الطَّمأنينة النَّفسية:

وصف المقياس: أُعِدَّ مقياس الطمأنينة النفسية من قِبل الرقاص والرافعي (2010) وهو يهدف لقياس الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة، ويتكون المقياس من 69 بنداً موزعةً على 6 أبعاد هي: (الطمأنينة والتفاؤل وسوء الظن والالتزام بالقيم الخلقية والذكر والقبول الاجتماعي) ومرّ المقياس بمراحل الدراسة السيكومترية ليتكوَّن بصورته النهائية من 45 بنداً وفق أربعة أبعادٍ:

البعد الأول: الطمأنينة: 17 بنداً.

البعد الثاني التفاؤل:10 بنودٍ.

البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية: 13 بنداً.

البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي: 5 بنودٍ.

وتعطى البنود الإيجابية في الإجابة بدائل خماسية تعطى الدرجات التالية: دائماً: 5 درجاتٍ، غالباً: 4 درجات، أحياناً: 3 درجات، نادراً: درجتان، أبداً: درجة واحدة وتعكس البدائل في البنود السلبية.

- الدِّراسة السيكومترية:

تمَّ تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية على عيّنة استطلاعيّة بلغ حجمها (30) طالباً وطالبةً سنة ثالثة من طلبة جامعة دمشق-كليتي التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

13-1-1- الصّدق Validity: تمَّ التحقّق من صدق المقياس باستخدام:

13- **صدق المحكِّمين: Face validity**: تمَّ عرض المقياس على بعض المحكِّمين من أساتذة كليّة التّربية في جامعة دمشق من اختصاصات (علم النّفس، الإرشاد النفسي، القياس والتقويم)، مع تقديم التّعريف النّظريّ والإجرائيّ للطمأنينة النفسية وعرض أبعاد المقياس، وبعد الانتهاء من إجراءات التّحكيم لعبارات المقياس مرَّ المقياس بعدّة تعديلات من حيث صياغة بعض العبارات بناءً على آراء السّادة المحكِّمين وحذف بعض الأبعاد من المقياس لعدم تمثيلها المقياس وعدم ملاءمتها البيئة المحلية والجدول يبيّن البنود التي تمَّ تعديلها أو حذفها من قِبل السَّادة المحكِّمين:

جدول رقم (2) يوضح الأبعاد والبنود التي تم تعديلها من قِبل السَّادة المحكِّمين.

الأبعاد البنود قبل التّعديل	البنود بعد التّعديل
بعد سوء الظن	تم حذفه بشكل كامل
بعد الذكر	تم حذفه بشكل كامل

ب- الاتِّساق الدّاخليّ Internal Consistency:

تمَّ حساب قيمة الصِّدق لكلِّ بند عن طريق حساب معاملات الارتباط المصحَّح بين البند والدَّرجة الكليّة لكلّ مقياس فرعيّ، ثمّ حساب معاملات الارتباط بين الدّرجة على كلّ بند والدّرجة الكليّة للمقياس ككل، ثمّ حساب معاملات الارتباط بين الدَّرجة على كلِّ مقياس فرعيّ والدَّرجة الكليَّة للمقياس ككل، وكانت النّتائج كالآتي:

1- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبعد التّابع له:

جدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبُعد التّابع له.

	1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**	**10**
الطمأنينة	.482**	.5**22	.519**	.712**	.820**	.721**	.442**	.**552	.569**	.732**
	11	**12**	**13**	**14**	**15**	**16**	**17**			
	.572**	.683**	.772**	.822**	.522**	.651**	.559**			
	1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**	**10**
التفاؤل	.623**	.780**	.838**	.602**	.733**	.688**	.722**	.589**	.623**	.780**

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الالتزام بالقيم الخلقية	.729**	.687**	.572**	.683**	.772**	.822**	.522**	.651**	.559**	.722**
	11	12	13							
	.522**	.839**	.849**							
القبول الاجتماعي	1	2	3	4	5					
	.542**	.685**	.655**	.356**	.462**					

**دال عند مستوى دلالة 0,01، يُلاحظ من الجدول رقم (3) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كلّ بندٍ والدَّرجة الكلية للبعد التَّابع له دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ أبعاد مقياس الطَّمأنينة النَّفسية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الدَّاخلي.

2- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للمقياس:

جدول رقم (4) يوضح معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

رقم البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الارتباط	.729**	.687**	.572**	.683**	.772**	.822**	.522**	.651**	.559**
رقم البند	10	11	12	13	14	15	16	17	
الارتباط	.522**	.839**	.849**	.733**	.562**	.622**	.522**	.839**	

** دال عند مستوى 0,01، ويلاحظ من الجدول رقم (4) أنَّ معامل ارتباط كل بندٍ مع الدَّرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع بنود مقياس الطمأنينة النفسية متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

3- معامل الارتباط بين درجة كلّ بعد والدّرجة الكليّة للمقياس:

جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والدّرجة الكليّة للمقياس.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين الأبعاد والدّرجة الكليّة للمقياس.
البعد الأول: الطمأنينة	**.743****
البعد الثاني: التفاؤل	**.729****
البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية	**.755****
البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي	**.817****

ويلاحظ من الجدول رقم (5) أنَّ معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع أبعاد مقياس الطمأنينة النَّفسية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الدَّاخلي.

- الصِّدق التّمييزيّ "Discriminate Validation": "هو مفهوم كميّ، وإحصائيّ، يعبِّر بلغة العدد عن درجة تلك الحساسيّة، ومدى قدرة البند على التّمييز، أو التّفريق بين الأفراد في ذلك الجانب، أو المظهر من السِّمة، التي يتصدَّى لقياسها، ولاشكَّ في أنَّ القدرة التمييزيّة للبنود تتّصل مباشرةً بصدق تلك البنود، ونجاحها في قياس ما وُضِعت لقياسه، وذلِك من خلال مقارنة الفئات المتطرّفة في المقياس نفسه"، (ميخائيل، 2006، 152)، وقد تمَّ حساب الصِّدق التّمييزيّ من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات ثم تم حساب درجاتهم وترتيبها تصاعدياً، ثم تم أخذ مجموعتين تمثل الأولى مجموعة مرتفعي الطمأنينة النفسية ومثلت 25% من العينة والثانية تمثل منخفضي الطمأنينة النفسية ومثلت 25% من العينة ولغرض معرفة الفروق بين المجموعتين تم استخدام " اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test" اللابارامتري لأنه المناسب كوننا نتعامل مع رتب وليس مع متوسطات كما أن حجم العينة لا يناسب اختبار T المعلمي. ويوضِّح الجدول رقم (6) الفروق بين مجموعة المرتفعين ومجموعة المنخفضين في مقياس الطمأنينة النفسية وفق اختبار مان ويتني .

جدول رقم (6) يوضح الفروق بين مجموعة الأقوياء ومجموعة الضّعفاء في مقياس الطمأنينة النفسية

حجم العينة	المجموعة	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	قيمة U Mann-Whitney	مستوى الدلالة
8	منخفضي	4,50	36	61,75	36,01	0.01

8	الطمأنينة النفسية مرتفعي الطمأنينة النفسية	12,50	100	87,59

يتّضح من الجدول رقم (6) أنّ الفرق دالٌّ بالنسبة لمجموعة مرتفعي الطمأنينة النفسية حيث بلغت قيمة Uفي اختبار " مان ويتني" 36,01 ومستوى الدلالة المحسوب 0,01 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0,05 ووجود الفروق لصالح مجموعة مرتفعي الطمأنينة النفسية يدل على قدرة المقياس على التميز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية.

13-1-2- الثبات:

تمَّ التّحقُّق من ثبات المقياس باستخدام طرق ثبات ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية والثبات بالإعادة.

أ- **الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنِّسبة للمقياس الكليّ (0.861)

ب- **الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة Split – Half Method:** تمَّ حساب الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النّصف الأول من بنود المقياس والنّصف الثّاني من بنود المقياس، وقد بلغ معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة بالنسبة للمقياس الكلّي (0.825).

ج- **الثبات بالإعادة:** حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الطمأنينة نفسه وعلى نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق، وقد سهل إعادة تطبيق المقياس أنَّ الطلبة في العينة الاستطلاعية يداومون بشكل مستمر ضمن محاضرات التربية العملية، حيث أعيد تطبيق الاختبار ثانية وكان معامل الثبات بين متوسطات الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية في الاختبار الأول ومتوسطات الدرجة الكلية في الاختبار الثاني 912.

جدول رقم (7) يوضح معاملات الثّبات لمقياس الطمأنينة النفسية

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة	معامل الثبات بطريقة الإعادة

البعد الأول: الطمأنينة	17	.754**	.761**	.753**
البعد الثاني: التفاؤل	10	.780**	.755**	.720**
البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية	13	.849**	.799**	.822**
البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي	5	.722**	.812**	.922**
الدرجة الكليَّة	45	.861**	.825**	.912**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أنَّ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والثبات بالإعادة لمقياس بدرجته الكلية وأبعاده الأربعة عالية ودالة عند مستوى 0,01، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ بدرجته الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية (.861)، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (.825)، ومعامل الثبات بطريقة الإعادة بلغ (.912).

13-2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية: أُعِدَّ مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (اليغشي، 2014) وهو يتألف من 58 بنداً موزعةً على ستة أساليب للمعاملة الوالدية يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح توزع بنود مقياس أسوب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في صورته النهائية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات
1- البعد الديمقراطي	11	-55-52-47-42-36-30-24-18-12-6 57
2- بعد التسلط	12	-53-48-43-37-31-25-19-13-7-1 58-56
3- بعد الإهمال	9	50-45-39-33-27-21-15-9-3
4- بعد الحماية الزائدة	9	49-44-38-32-26-20-14-8-2
5- بعد الرفض	10	54-51-46-40-34-28-22-16-10-4
6- بعد عدم الاتساق	7	41-35-29-23-17-11-5
المقياس ككل	58	

يصحح مقياس أساليب المعاملة الوالدية (كل أساليب المقياس عدا الأسلوب الديمقراطي) وفق بدائل خمسة: دائماً: خمس درجاتٍ، كثيراً: أربع درجاتٍ، أحياناً: ثلاث درجاتٍ، نادراً: درجتان، إطلاقاً: درجة

واحدة) أما أسلوب المعاملة الديمقراطي فهو إيجابي ويصحح كالتالي: (دائماً: درجة واحدة، كثيراً: درجتان، أحياناً: ثلاث درجاتٍ، نادراً: أربع درجاتٍ، إطلاقا: خمس درجاتٍ).

ويجب الإشارة إلى أنَّ ارتفاع درجة المفحوص على الأبعاد السلبية يعني أنَّ الآباء يمارسون أساليب سلبيةً مع أبنائهم وانخفاض الدرجة على البعد الديمقراطي يعني أنَّ الآباء يمارسون مع أبنائهم الأسلوب الديمقراطي في التعامل.

– الدِّراسة السّيكومتريّة:

تمَّ تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عيّنة استطلاعيّة من خارج العينة الأساسية، بلغ حجمها (30) طالباً وطالبة سنة ثالثة من طلبة جامعة دمشق كليتي التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

13–2–1– الصِّدق Validity: تمَّ التحقُّق من صدق المقياس باستخدام:

أ– **صدق المحكِّمين: Face validity**: تمَّ عرض المقياس على بعض المحكِّمين من أساتذة كليّة التّربية في جامعة دمشق من اختصاصات (علم النّفس، الإرشاد النفسي، القياس والتقويم)، مع تقديم التّعريف النّظريّ والإجرائيّ لأساليب المعاملة الوالدية الموجودة ضمن المقياس وعرض أبعاد المقياس، وبعد الانتهاء من إجراءات التّحكيم لعبارات المقياس مرَّ المقياس بعدّة تعديلات من حيث صياغة بعض العبارات بناءً على آراء السّادة المحكِّمين.

ب– **الاتِّساق الدّاخليّ Internal Consistency**: تمَّ حساب قيمة الصِّدق لكلّ مفردة عن طريق حساب معاملات الارتباط المصحَّح بين كل بند والدّرجة الكليّة للمقياس ومعامل الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه ومعامل الارتباط بين الأبعاد والدرج الكلية للمقياس.

1– معامل الارتباط بين درجة كلّ مفردة والدّرجة الكليّة للبعد التابع:

جدول رقم (9) يوضح معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبُعد التّابع له.

البعد الديمقراطي		بعد التسلط		بعد الإهمال		بعد الحماية الزائدة		بعد الرفض		بعد عدم الاتساق	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
6	.443**	1	.523**	3	.623**	2	.476**	4	.455**	5	.502**
1	.523**	7	.489**	9	.512**	8	.655**	1	.452**	1	.498**

2	**		**		**		**		**	1	**
1	.435	1	.512	1	.544	1	.504	1	.543	1	.523
8	**	3	**	5	**	4	**	6	**	7	**
2	.512	1	.554	2	.432	2	.623	2	.723	2	.702
4	**	9	**	1	**	0	**	2	**	3	**
3	*490	2	.567	2	.583	2	.443	2	.609	2	.543
0	*	5	**	7	**	6	**	8	**	9	**
3	.512	3	.545	3	.554	3	.450	3	.493	3	.463
6	**	1	**	3	**	2	**	4	**	5	**
4	.622	3	.655	3	.612	3	.432	4	.484	4	.703
2	**	7	**	9	**	8	**	0	**	1	**
4	.712	4	.484	4	.721	4	.522	4	.590		
7	**	3	**	5	**	4	**	6	**		
5	.587	4	.598	5	.512	4	.494	5	.423		
2	**	8	**	0	**	9	**	1	**		
5	.450	5	.623					5	.522		
5	**	3	**					4	**		
5	*505	5	.488								
7	*	6	**								
		5									
		8									

** دال عند مستوى 0,01، ويُلاحظ من الجدول رقم (9) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كل بندٍ والدّرجة الكلية للبعد التابع له على مقياس أساليب المعاملة الوالدية دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

2- معامل الارتباط بين درجة كلّ بُند والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

جدول رقم (10) يوضح معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
-1	.456**	-16	.476**	-31	.446**	-46	.543**
-2	.544**	-17	.523**	-32	.653**	-47	.723**
-3	.620**	-18	.432**	-33	.442**	-48	.609**
-4	.702**	-19	.623**	-34	.553**	-49	.493**
-5	.499**	-20	.489**	-35	.649**	-50	.484**
-6	.522**	-21	.512**	-36	.452**	-51	.590**
-7	.487**	-22	.554**	-37	.459**	-52	.423**
-8	.423**	23	.563**	-38	.643**	-53	.522**
-9	.505**	-24	.544**	-39	.442**	-54	.543**
-10	.632**	-25	.645**	-40	.549**	-55	.753**
-11	.512**	-26	.424**	-41	.439**	-56	.488**
-12	.443**	-27	.429**	-42	.429**	-57	.512**
-13	.520**	-28	.552**	-43	.487**	-58	.419**
-14	.555**	-29	.534**	-44	.683**		
-15	.472**	-30	.537**	-45	.620**		

** دال عند مستوى ، 0,01

ويُلاحظ من الجدول رقم (10) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كل بند والدَّرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجلة، وتتسم بالصدق الدَّاخلي.

3- معامل الارتباط بين درجة كلّ بعد والدّرجة الكليّة للمقياس.

جدول رقم (11) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والدّرجة الكليّة للمقياس.

أبعاد المقياس.	معامل الارتباط بين الأبعاد والدّرجة الكليّة للمقياس.
1- البعد الديمقراطي	.823**

2- بعد التسلط	.855**
3- بعد الإهمال	.782**
4- بعد الحماية الزائدة	.883**
5- بعد الرفض	.822**
6- بعد عدم الاتساق	.793**

ويُلاحظ من الجدول رقم (11) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كل بعدٍ من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدّرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الدّاخلي.

13-2-2- الثبات:

تمّ التّحقّق من ثبات المقياس باستخدام طريق ألفا كرونباخ والتّجزئة النصفيّة والثبات بالإعادة.

أ- **الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس الكليّ (0,869),وتراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد بين (0,722-0,856).

ب- **الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة Split – Half Method:** تمَّ حساب الثّبات بطريقة التّجزئة النصفيّة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النّصف الأوّل من بنود المقياس والنّصف الثّاني من بنود المقياس وبنود كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية، وقد بلغ معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النصفيّة بالنسبة للمقياس الكليّ (0,858).

ج- **الثبات بالإعادة:** حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية نفسه وعلى نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق وقد سهل إعادة تطبيق المقياس أنَّ الطلبة في العينة الاستطلاعية يداومون بشكل مستمر ضمن محاضرات التربية العملية، حيث أعيد تطبيق الاختبار ثانية. وكان معامل الثبات بين متوسطات الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية في الاختبار الأول ومتوسطات الدرجة الكلية في الاختبار الثاني (0,922).

جدول رقم (12) يوضح معاملات الثّبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ.	معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة.	معامل الثبات بطريقة الإعادة
1- البعد الديمقراطي	11	**.749****	**,876****	**.918****
2- بعد التسلط	12	**.722****	**.723****	**.893****

3- بعد الإهمال	9	.856**	.709**	.887**
4- بعد الحماية الزائدة	9	.812**	.757**	.876**
5- بعد الرفض	10	,843**	.834**	.914**
6- بعد عدم الاتساق	7	.775**	.756**	.883**
الدرجة الكلية	58	.869**	.858**	.922**

** دال عند مستوى 0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أنَّ معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بدرجته الكلية وأبعاده الستة ثابتة وعالية ودالة وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة بثباتٍ وصدقٍ عالية، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بدرجته الكلية (.869)، ومعامل الثَّبات بطريقة التَّجزئة النّصفية بلغ (.858)، ومعامل الثَّبات بطريقة الإعادة بلغ (.922).

14- أسئلة البحث:

14-1- السؤال الأول: ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث ؟

للتعرف على مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث تم اعتماد معيار معين في تحديد ثلاث مستويات للطمأنينة النفسية وأبعادها الفرعية حيث تم تحديد المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة والبالغ 82,22 وتحديد الانحراف المعياري لها وابالغ 11,12وتم تحديد المستوى المرتفع للطمأنينة النفسية بجمع المتوسط الحسابي مع الانحراف المعياري فيكون الناتج الحد الأدنى لفئة المستوى المرتفع وأعلى درجات المقياس هي الحد الأعلى للفئة وفق التالي: 82,22 + 11,12 ≅ 93 أي أنَّ فئة المستوى المرتفع للدرجة الكلية للطمأنينة النفسية هي [93-225]، أما المستوى المنخفض للدرجة الكلية للطمأنينة النفسية فيتحدد بطرح الانحراف المعياري من المتوسط الحسابي فيكون الناتج الحد الأعلى لفئة المستوى المنخفض وتكون أدنى درجات المقياس الحد الأدنى لفئة المستوى المنخفض وفق التالي: 82,22 – 11,12 ≅ 71 أي أنَّ فئة المستوى المنخفض للدرجة الكلية للطمأنينة النفسية هي [45-71] وتتحدد فئة المستوى المتوسط بالمجال ما بين أعلى درجة من المستوى المنخفض وأدنى درجة من المستوى المرتفع فتكون فئة المستوى المتوسط: [72-92] والطريقة نفسها تتطبق على باقي أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية ويوضح الجدول التالي مستويات الطمأنينة النفسية ادى أفراد عينة البحث:

جدول رقم (13) يوضح نتائج مستويات الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث

مقياس الطمأنينة النفسية	العينة	المتوسط	الاحراف	المستويات	التكرارات	النسب

			الحسابي	المعياري			المئوية
البعد الأول الطمأنينة	222	25,92	3,22	منخفض	70		%32
				متوسط	74		%33
				مرتفع	78		%35
البعد الثاني التفاؤل	222	17,24	3,98	منخفض	87		%40
				متوسط	60		%26
				مرتفع	75		%34
البعد الثالث الالتزام بالقيم الخلقية	222	26,19	4,01	منخفض	94		%43
				متوسط	83		%38
				مرتفع	45		%19
البعد الرابع الانتماء والقبول الاجتماعي	222	16,88	4,22	منخفض	82		%37
				متوسط	97		%45
				مرتفع	43		%18
الدرجة الكلية	222	82,22	11,12	منخفض	93		%43
				متوسط	87		%40
				مرتفع	42		%17

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أنَّ مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث بدرجته الكلية منخفض حيث كانت نسبة الطلبة الواقعين ضمن هذا المستوى مرتفعة (43%) مقارنة بالمستوى المرتفع (17%) والمتوسط (40%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Zinkencko et al,2013 ؛ هادي وهاشم، 2009). وتفسر الباحثة وجود مستوى منخفض من الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث إلى طبيعة الظروف المحيطة بعينة البحث كالأزمات الاقتصادية والحروب والأوبئة وما يرتبط بها من مشكلات اجتماعية تؤثر على آلية تفكير الفرد وشعوره بعدم بالأمن والطمأنينة نتيجة ظروف هذا الواقع والقلق من المجهول في المستقبل.

14-2- السؤال الثاني: ما هي أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطّلبة أفراد عينة البحث؟

للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطَّلبة أفراد عينة البحث نتبع نفس المعيار أو الطريقة التي استخدمناها في التعرف على مستويات الطمأنينة النفسية لدى الطلبة حيث نحدد مستويات الطلبة على كل

أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية، وللاختصار يوضح الجدول التالي مستويات الطلبة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لتحديد مدى انتشار هذه الأساليب كما يدركها الأبناء:

جدول رقم (14) يوضح مدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث

أساليب المعاملة الوالدية	العينة	المتوسط الحسابي	الاحراف المعياري	المستويات	أعداد الطلاب	النسب المئوية
الأسلوب الديمقراطي	222	41,12	4,76	منخفض	55	%24
				متوسط	117	%54
				مرتفع	60	%26
أسلوب التسلط	222	40,89	4,26	منخفض	94	%43
				متوسط	105	%48
				مرتفع	23	%9
أسلوب الإهمال	222	33,45	9,12	منخفض	54	%24
				متوسط	102	%47
				مرتفع	66	%29
أسلوب الحماية الزائدة	222	33,19	9,12	منخفض	72	%33
				متوسط	84	%38
				مرتفع	66	%29
أسلوب الرفض	222	36,33	12,09	منخفض	87	%40
				متوسط	105	%48
				مرتفع	30	%12
أسلوب عدم الاتساق	222	26,87	3,65	منخفض	65	%29
				متوسط	94	%43
				مرتفع	63	%28

نلاحظ من الجدول رقم (14) أنَّ الأسلوب المعاملة المتبع بالدرجة الأولى هو الأسلوب الديمقراطي حيث بلغت نسبته بدرجةٍ متوسطةٍ (54%)، بينما حلَّ أسلوب التَّسلط وأسلوب الرَّفض بالدرجة الثانية بعد الأسلوب الديمقراطي بنسبة (48%)، وحلَّ أسلوب الإهمال بالدرجة الثالثة بعد أسلوبي التسلط والرفض بنسبة (47%)، وجاء أسلوب عدم الاتساق بالدرجة الرابعة، بنسبة (43%)، بينما حلَّ أسلوب الحماية

الزائدة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (38%)، وتفسر الباحثة انتشار أساليب المعاملة الوالدية بدرجة متوسطة لدى الطلبة إلى اختلاف طبيعة المواقف الاجتماعية التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم، ولعلَّ ارتفاع أسلوب المعاملة الديمقراطية وأسلوب الإهمال كدرجة ثانية يرجع إلى اعتقاد الأهل بأن أبنائهم في مرحلة الجامعة قد أصبحوا أصحاب قرارات ويعتمد عليهم في الحياة المهنية والاجتماعية على حد سواء وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (الأحمد، 2018 ؛ Saleem,2019).

15-تحليل نتائج الفرضيات ومناقشتها:

15-1- الفرضيّة الأولى: لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ومتوسطات درجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول رقم (15) يوضح معامل الارتباط بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث

	المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
أبعاد الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية	الطمأنينة النفسية* الأسلوب الديمقراطي	222	,443**	0,00	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب التسلط	222	.-382**	0,00	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب الإهمال	222	,-229*	0,02	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب الحماية الزائدة	222	,-342**	0,00	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب الرفض	222	,-322*	0,01	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب عدم الاتساق	222	,-345*	0,01	دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية والأسلوب الديمقراطي لدى أفراد عينة البحث وقد بلغت (443.) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.05). وتفسر الباحثة هذه العلاقة بما أشار إليه (saleem، 2019) بأنَّ لعملية التنشئة

الاجتماعية أثر مهم في تحديد درجة الطمأنينة النفسية، وأنَّ وجود أساليب معاملة أسرية دافئة تتصف بالتسامح والديمقراطية سيترك أثراً كبيراً على تفكير الفرد الإيجابي وتوجهه نحو المجتمع وبالتالي زيادة مستوى الطمأنينة النفسية لديه، كما يبين الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وكل من أساليب المعاملة الوالدية (التسلط- الإهمال – الحماية الزائدة- الرفض-عدم الاتساق) بدرجات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وتفسر الباحثة هذه العلاقة بأن كل من الأساليب السابقة غير مناسبة للتعامل مع الأبناء في هذه المرحلة العمرية وبالتالي تعتبر عامل مهم لانخفاض شعورهم بالطمأنينة النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج توصلت إليها دراسة (Ojaha & Singh,1988؛ هادي وهاشم، 2009).

15-2- الفرضيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تُعزى لمتغيّر الجنس.

وللتحقّق من صحّة الفرضيّة تمَّ حساب اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية وفقاً لمتغيّر الجنس (ذكر، أنثى).

جدول رقم (16) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير الجنس

الطمأنينة النفسية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الطمأنينة	ذكور	90	19,77	5,22	1,91	0,1	غير دال
	إناث	132	20,02	5,89			
التفاؤل	ذكور	90	18,49	4,92	1,13	0,3	غير دال
	إناث	132	18,96	4,19			
الالتزام بالقيم الخلقية	ذكور	90	21,77	6,12	1,19	0,2	غير دال
	إناث	132	22,12	5,89			
الانتماء والقبول الاجتماعي	ذكور	90	28,67	7,23	1,28	0,1	غير دال
	إناث	132	29,09	7,87			
الدرجة الكلية	ذكور	90	90,89	21,09	1,15	0,2	غير دال
	إناث	132	91,29	21,89			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية بدرجته الكلية وأبعاده الأربعة تبعا لمتغير الجنس وذلك عند

مستوى الدلالة (0.05)؛ وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على الطمأنينة النفسية لديهم، وتتفق نتيجة البحث مع دراسة (Ojaha & Singh,1988 ؛ علي، 2020) ويوضح (مظلوم، 2014) أن الأمن النفسي حاجة ملحّة لكل من الجنسين باعتبار أن الطفل يستمد الشعور بالأمن النفسي والثقة في مواجهة المواقف المختلفة من وجود أحد الوالدين أو كليهما بجانبه.

15-3- الفرضيّة الثّالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تُعزى لمتغيّر التخصص الدراسي.

جدول رقم (17) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

الطمأنينة النفسية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الطمأنينة	علم نفس	100	22,23	5,23	1,14	0,1	غير دال
	اقتصاد	122	21,67	4,89			
التفاؤل	علم نفس	100	19,93	4,12	6,19	0,02	دال
	اقتصاد	122	18,01	3,87			
الالتزام بالقيم الخلقية	علم نفس	100	22,87	5,21	5,92	0,00	دال
	اقتصاد	122	20,12	4,42			
الانتماء والقبول الاجتماعي	علم نفس	100	29,92	7,10	4,90	0,01	دال
	اقتصاد	122	27,19	6,87			
الدرجة الكلية	علم نفس	100	93,12	21,90	5,22	0,00	دال
	اقتصاد	122	87,82	18,22			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث وفق متغير التخصص الدراسي عند مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح طلاب علم النفس في الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاده عدا بعد الطمأنينة الذي لم يكن عليه فروق دالة بين متوسطات إجابات الطلبة وفق متغير التخصص، وتفسر الباحثة هذه النتيجة باعتبار طلبة علم النفس أكثر إلماماً واطلاعاً على

الموضوعات والاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية من حولهم ويكون تقيمهم للأمور أكثر اتزاناً وعقلانية، كما يكونون أكثر فهماً للواقع المحيط بهم مما يرفع شعورهم بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر من الأشخاص الذين تشكل لديهم الأحداث والظروف الضاغطة عوامل مفاجأة ليس لديهم أدنى حد على مواجهتها.

15-4- الفرضيّة الرّابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغيّر الجنس.

جدول رقم (18) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس

أساليب المعاملة الوالدية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الأسلوب الديمقراطي	ذكور	90	41,37	4,72	0,82	0,3	غير دال
	إناث	132	40,77	4,21			
أسلوب التسلط	ذكور	90	43,77	5,10	1,29	0,5	غير دال
	إناث	132	43,12	5,22			
أسلوب الإهمال	ذكور	90	34,19	9,34	3,12	0,01	دال
	إناث	132	31,22	8,76			
أسلوب الحماية الزائدة	ذكور	90	33,22	9,66	2,89	0,01	دال
	إناث	132	31,19	10,12			
أسلوب الرفض	ذكور	90	34,29	9,67	1,39	0,8	غير دال
	إناث	132	33,90	9,14			
أسلوب عدم الاتساق	ذكور	90	24,48	3,12	1,19	0,4	غير دال
	إناث	132	24,30	3,49			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس على أساليب المعاملة الوالدية عدا أسلوبي الإهمال والحماية الزائدة التي كانت الفروق فيها لصالح الذكور، وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق نتيجة البحث مع دراسة (اليغشي، 2014) ودراسة (الأحمد، 2018)، وتفسر الباحثة وجود فروق دالة في أسلوبي الحماية والإهمال لصالح

الذكور كون المجتمع المحلي لا يزال لليوم يولي أهمية وعناية بالذكر أكثر من الأنثى باعتباره سيحمل أعباء الأسرة واسم الأب وباعتبار الحرب جعلت اهتمام الأهل بأبنائهم الذكور أكثر لانخفاض أعدادهم مقارنة بأعداد الإناث، ووجود فروق في أسلوب الإهمال تفسره الباحثة باعتبار الأهل ينظرون للابن الذكر بأنه عماد الأسرة وعليه تقع أعباء العمل وتأمين متطلبات الأسرة فيكون هذا التنويع بين الحماية والاهمال ملاحظ في أغلب المجتمعات التي تعد ذكورية.

15-5- الفرضيّة الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغيّر التخصُّص.

جدول رقم (19) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

أساليب المعاملة الوالدية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الأسلوب الديمقراطي	علم نفس	100	41,12	5,29	1,19	0,1	غير دال
	اقتصاد	122	41,20	5,48			
أسلوب التسلط	علم نفس	100	42,22	6,38	1,56	0,2	غير دال
	اقتصاد	122	41,92	6,22			
أسلوب الإهمال	علم نفس	100	34,39	8,29	0,92	0,9	غير دال
	اقتصاد	122	34,18	7,19			
أسلوب الحماية الزائدة	علم نفس	100	36,92	8,76	1,82	0,1	غير دال
	اقتصاد	122	37,11	9,19			
أسلوب الرفض	علم نفس	100	35,32	9,23	0,72	0,8	غير دال
	اقتصاد	122	35,15	8,87			
أسلوب عدم الاتساق	علم نفس	100	25,29	3,33	1,22	0,4	غير دال
	اقتصاد	122	24,89	3,19			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على جميع أساليب المعاملة الوالدية وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع عدد من الدراسات كدراسة (اليعشي، 2014)، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية إلى تشابه طبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها طلاب الجامعات في أسرهم وفي جامعتهم.

النتائج العامة للبحث:

توصلَّت الباحثة من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- انخفاض الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث.
- إنَّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً مع الطلبة أفراد عينة البحث هو الأسلوب الديمقراطي، يليه أسلوب التسلط وأسلوب الرفض في الدرجة الثانية، وأسلوب الإهمال بالدرجة الثالثة، وأسلوب عدم الاتساق بالدرجة الرابعة، وأسلوب الحماية الزائدة بالمرتبة الأخيرة.
- وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغيّر الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة علم النفس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس، عدا أسلوبي الإهمال والحماية الزائدة كانت الفروق عليهما لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

16- مقترحات البحث:

استناداً إلى النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة الحاليّة يمكن اقتراح ما يلي:

1. تنمية ورفع الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال حثّ الطلبة على القيام بالأعمال الهادفة التي تبرز حضور الفرد في المجتمع والمشاركة بأعمال جماعية وتعاونية تعزز روح الثقة بين الأفراد.

2. إنشاء برامج إرشادية تهدف لرفع وتعزيز الطمأنينة النفسية لدى الطلبة وخاصة في ظل ظروف الأزمة التي أدت لانخفاضها بشكل ملحوظ.
3. إنشاء مراكز إرشادية لتوجيه وإرشاد الوالدين فيما يخصّ تنشئة الأبناء والتوعية بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.
4. تشجيع الدولة إعلامياً ومادياً المبادرات والنشاطات الشبابية التطوعية التي تخدم المجتمع وتساعد أفراده دون النظر إلى أعراقهم وانتماءاتهم وأديانهم وطوائفهم.
5. إجراء دراسات تتعلّق بالطمأنينة النفسية وعلاقتها بمتغيّراتٍ أخرى كمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي.

المراجع

- الأحمد، أمل(2018). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 16(3)،15-44.
- الأشول، عادل (1999). *علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- بركات، آسيا(2000). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- بكير، أحمد عيسى (2013). *الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- البليهي، عبد الرحمن(2008). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف.
- الحيالي، أحمد مُحَمَّد نوري، وسليم، رنا رشيد (2018). *الطمأنينة النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 14(2).
- جبر، حسين (2015). *الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة*. مجلة جامعة بابل، 23(3).
- الحفني، عبد المنعم (1994). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. ط4، مكتبة مدبولي.
- خزعل، حسام(2001). *أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- دسوقي، كمال (1990). *ذخيرة علوم النفس*. ج2، مطابع الأهرام التجارية.
- راضي، أحمد، وحافظ، سلام (2010). *قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل*. مجلة جامعة القادسية، 13(4).
- الرقاص، خالد، والرافعي، يحيى (2010). *الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية"*. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ج1 (66)، 135-173.
- شقير، زينب (2005). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)*. كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عباس، مُحَمَّد خليل؛ ونوفل، مُحَمَّد؛ والعبسي، مُحَمَّد؛ وأبو عواد، فريال (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، أيمن (2015). *أساليب المعاملة الوالدية كمنبئات بالأمن النفسي والإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

سواهاج.

- عبدالمجيد، السيد (2011). *الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، جـ1 (145)، 290 – 302.
- العتابي، عبد الله مجيد حميد(2001). *موقع الضبط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الدراسية المتوسطة* .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد .
- علي، غادة عبد الرحيم (2020). *الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة*. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 370.
- قناوي، هدى(1996). *الطفل تنشئته وحاجاته*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكتابي، فاطمة(2000). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*. ط1، دار الشروق.
- محمود، أحلام، وأشرف، عبد الغني (2006). *الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية)*. مجلة التربية المعاصرة، (73)، 77-178.
- مظلوم، مصطفى علي رمضان (2014). *العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة*. مجلة جامعة الزقازيق، 13.
- منصور، عبد المجيد سيد(1998). *علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي*. دار الفكر، القاهرة.
- منصور، مُحَمَّد(2006). *المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية*. رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة عين شمس.
- ميخائيل، إمطانيوس(2006). *القياس النّفسيّ*. منشورات جامعة دمشق، كلية التّربية.
- هادي، حسين، وهاشم، أميرة (2009). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة*. مجلة دراسات الكوفة، العراق، (12) 109-128.
- وطفة، علي؛ وعلي، شهاب (2001).*السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي*. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية، 17(1).
- اليغشي، مياسة(2014). *الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق

Reference:

- Aiken, L. R. (1995*). Personality: Theories, Research, and applications*. New Jersey: Prentice Hall.
- Al-Domi, M. M. (2012). *Faith and psychological security in the Holy Quran*. European Journal of Social Sciences, 32(1), 52-58.
- Brace, .H (1998). Abnormal Behavior, goranorich, inc. U
- Carlson, L.; Laczniak, R.N.; & Muehling, D.D. (1994). *Understanding parental concern about toy-based programming:* New insights from Socialization theory. Journal of Current Issues and Research in Advertising, 16 (2), 59-72.
- Chowdhury, Swarnali ; Mitra, Manidipa.(2015). *Parenting Style and Altruistic Behavior of Adolescents' life*. Journal of Research in Humanities and Social Science,3(1),20-24
- Crandall, J.E. (1978).T*he effect of stress on social interest and vice-versa.* Journal of Individual Psychology, 34(1), 40-47
- Cummings, E.M, and Schatz, A.C.(2006). *Interparental discord and child adjustment; prospective investigations of emotional security as an explanatory mechanism*, Child Development,77.
- Engler, B. (ed.)(1995). *Personality theories: An introduction. Boston*, USA: Houghton Mifflin Company.
- Fenniman, A. (2010*). Understanding each at work: An ex*
- *amination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship*. Unpublished dissertation, George Washington University.
- Harlod, G.T, et al.(2004). *Marital confict, Emotiomal Security about family Relationships and Adjustment*. Social Development, 13(3),350-375.
- Hale, W. W. , Vander V., Inge; Akse, J.& Meeus, W. (2008)" The Interplay of Early Adolescents' Depressive Symptoms, Aggression and Perceived Parental Rejection: A Four-Year

Community Study "" Journal of Youth and Adolescence, 37: 928-940, July 03, 2008

- Mulyadi, S.(2010). *Effects of psychological security freedom on verbal creativity of Indonesia Schools Students*, International Journal of business and social science,1(2),72-78.
- Ojaha, H. & Singh, R.R. (1988). *Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Prononess*, Psychological Studies, Vol.33, No.2.
- Saleem, Muhammad.(2019). *Impact of Parenting Style on prosocial Behavior of university Students*. ICOTAl, 22(12).
- Suskind, E. (2008): *Family Practices and Child Participation: an Exploratory Study From the Point of View of Children and Adults in Latin America and the Caribbean,* prom undo ingles. Indd. Basil.
- Zimbardo, P. & Weber, A. (1994). *Psychology*. New York: Harper Collins College Publisbers.
- Zinkencko, Y P, Busygina, I.S,Pereligina,E B.(2013). *Stress-inducing situations psychological security of the penal system staff*, Social and Behavioral Science,86.

ملحق (1) – مقياس الطمأنينة النفسية

عزيزي الطّالب:

أمامك مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى شعورك بالطمأنينة النفسية لديك؛ والطمأنينة النفسية هي شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين والتحرر من الخوف والاعتمادية.

والمطلوب منك قراءة العبارات جيداً وتحديد الإجابة التي ترى أنها تنطبق عليك من بين الإجابات الخمسة: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

والغرض من البحث هو قيام الباحثة بدراسة حول علاقة الطمأنينة النفسية بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

الاسم (غير ملزم بذكره): ..... . الجنس: ..... التخصص الدراسي: .....

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
البعد الأول: الطمأنينة						
1-	أشعر بالتوتر والضغط النفسي.					
2-	أشعر برغبة في البكاء بسبب الظلم الذي ألقاه.					

3-	أقض وقتاً طويلاً في التفكير بالمستقبل.					
4-	اعتقد بأنهُ يُساء فهم تصرفاتي.					
5-	أنا ساخط على وضعي المالي الحالي.					
6-	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي.					
7-	أشعر بأني ضحية الوقوع في بعض المواقف السيئة.					
8-	تنتابني نوبات حزن دونما سبب واضح.					
9-	أشعر بأنَّ الحياة عبء ثقيل.					
10-	أشعر بالتعب معظم الوقت.					
11-	أشعر بالضيق الشديد من شيء ما أجهله.					
12-	أشعر بالغيرة من كون الآخرين أوفر حظاً مني.					
13-	أتردد في اتخاذ القرارات الخاصة بي.					
14-	أفضل في العيش مُنعزلاً عن الآخرين.					
15-	أشعر بالضيق عندما أتذكر مواقف تعرضت فيها للإهانة.					
16-	الجأ إل المراوغة في تعاملي مع الناس.					
17-	يلوموني من حولي لأبسط خطأ ارتكبه.					
البعد الثاني: التفاؤل						
18-	أشعر أن الغد سكون يوماً مشرقاً.					
19-	أتوقع بأني سأكون أفضل حالاً في المستقبل.					
20-	يُخبأ لي الزمن مفاجآت سارة.					
21-	ستكون حياتي أكثر سعادة.					
22-	أنظر إلى المستقبل على أنهُ سيكون سعيداً.					

23-	أشعر بأن الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.					
24-	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.					
25-	أؤمن بأنَّ لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.					
26-	تبدو لي الحياة جميلة.					
27-	أشعر بأن القادم من الأيام سيحمل الخير لكل البشرية.					
البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية						
28-	أشعر أنني دائماً صادق مع نفسي.					
29-	أشعر بأنَّ الآخرين يستمتعون بالحديث معي.					
30-	أشعر بالثقة عندما أتسامح مع من يسيء إليَّ.					
31-	أشعر بأني عبء على الآخرين.					
32-	أفضل أن أكون صادق مع الآخرين في كل شيء.					
33-	افتقر إلى الإحساس بالكفاءة الذاتية.					
34-	أشعر بأنني قادر على التعبير عن أفكاري.					
35-	أعتقد أن الأعمال الخيرة لا فائدة منها هذه الأيام.					
36-	أستطيع التعبير عن مشاعري.					
37-	أشعر بأنني أتمتع بصحة جيدة.					
38-	أشعر بالألفة والاستقرار في هذا العالم.					
39-	أحرص على الإصلاح بين أصحابي إذا تخاصموا.					
40-	أستطيع إيصال وجهة نظري للآخرين عبر					

	الحوار.					
البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي						
41-	أشعر بالود نحو أغلب الناس.					
42-	عندما تواجهني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها.					
43-	تربطني بجيراني علاقات طيبة.					
44-	أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية.					
45-	أعتقد بأنَّ هناك أناس يكرهونني.					

ملحق (2) – مقياس أساليب المعاملة الوالدية

عزيزي الطّالب:

أمامك مجموعة من العبارات التي تصف إدراك الأبناء لتصرفات الوالدين معهم، والمطلوب منك قراءة العبارات جيداً وتحديد الإجابة التي ترى أنها تنطبق عليك من بين الإجابات الخمسة: (دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

والغرض من البحث هو قيام الباحثة بدراسة حول علاقة الطمأنينة النفسية بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

الاسم (غير ملزم بذكره): ..... . الجنس: ..... التخصص الدراسي: .....

م	العبارات	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1-	يرى والدايَ أنّ إجباري على الالتزام بما يعتقدان أنه صحيح من مصلحتي.					
2-	عودني والدايَ أن أدافع عن حقوقي.					
3-	يأخذ والدايَ بآرائي الّتي أبديها في كثير من الأمور.					
4-	يظهر والدايَ عيوبي أمام الآخرين.					
5-	معاملة والديَ قاسية أحيانا ومتسامحة أحيانا أخرى.					
6-	يناقش والدايَ معيّ الأمور العائلية بكلّ منطقية وعقلانية.					
7-	يتوقع والدايَ مني أن أفعل ما يريدانه فورا دون إبداء أيّ تساؤل حول ذلك.					
8-	يتدخل والدايَ عندما اختلف مع الآخرين.					
9-	يبدي والدايَ اهتمامهما عندما أعمل شيئاً جديداً في البيت أو في الجامعة.					
10	يقول والدايَ أنّي فاشل.					
11	يتفق والدايَ على طريقة تربيتهما لي.					
12	يشجعني والدايَ على إشباع حاجاتي.					
13	يناقشني والدايَ بأيّ قرار يتّخذانه بحقي.					

14	يتدخل والدايَ فيما أقوم به من أعمال.					
15	يمنعني والدايَ من الحصول على ما أريده بحجج مختلفة.					
16	يرفض والدايَ الحديث أو الجلوس معي لفترة طويلة.					
17	يقبل والدي بعض التّصرفات في حين لا تقبلها والدتي أو العكس.					
18	يتفهم والدايّ عدم اتّفاقي معهما عندما يزودانني بالتّوجيهات.					
19	يغضب والدايَ مني إذا حاولت معارضة قراراتهما.					
20	يخاف والدايَ على صحتي دون مبرر.					
21	يوجهني والدايَ عندما أخطئ.					
22	يعتقد والدايَ أنّ أفكاري سخيفة.					
23	يقبل مني والدايَ بعض التّصرفات في أوقات معينّة ولا يقبلانها مني في أوقات أخرى.					
24	يرفض والدايَ مناقشتي بالقرارات الّتي يتّخذانها بحقي.					
25	يعاقبني والدايَ إذا لم تتوافق تصرفاتي مع توقعاتهما.					
26	أختار أصدقائي بنفسي دون تدخل من والديَ.					
27	يتجنب والدايَ مناقشة مشكلاتي الّتي تثير متاعبهما.					
28	يقول والديَ أنّ وجودي مشكلة كبيرة.					
29	تتّسم حياتي الأسرية بعدم اتفاق والديَ على أسلوب تربيتي.					
30	أشعر بالحبّ والعطف بعلاقتي مع والدَي.					
31	يحرص والدايَ على اتّباع نظام صارم في المنزل.					
32	أقوم بواجباتي دون تدخل من والدَي.					
33	ينظر والدايَ إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب الانتباه.					

34	يساعدني والدايَ عندما أحتاجهما.					
35	يرفض والدي مخالفة القرارات التي تتّخذها والدتي إزاء بعض التّصرفات أو العكس.					
36	يطلب مني والدايَ أن أكون أفضل ممّا أنا عليه.					
37	يتقبل والدايَ آرائي.					
38	أشعر أن والديَ يبالغان بالخوف عليَ أكثر من اللّازم.					
39	يتركني والدايَ بمفردي عندما أواجه مشكلة.					
40	يشتكي والدايَ من كلّ عمل أعمله.					
41	أستطيع أن أرضي والدايَ بوقت واحد.					
42	يظهر والدايَ حبهما لي بالكلام والفعل.					
43	يتعمد والدايَ أن يقيما حاجزاً بينهما وبيني حتى يحتفظا بهيبتهما.					
44	يحاول والدايَ إجباري على الأكل أكثر من طاقتي.					
45	اهتمام والديَ بي ليس بالمستوى المطلوب.					
46	أشعر بأني محبوب من قبل والديَ.					
47	يحترم والدايَ رأيي دائما.					
48	يستخدم والدايَ أسلوب الحوار في توجيهي(تربيتي).					
49	يشجعني والدايَ على الدّخول في أنشطة تقوم على المنافسة.					
50	أشعر أن حرص والديَ علي ليس كما يجب.					
51	يطلب مني والدايَ أن أعيش في مكان بعيد عن المنزل.					
52	أخفي عن والديَ المشكلات الّتي أتعرض لها خوفا من العقوبة.					
53	يحثّني والدايَ على ضبط مشاعري كلما أمكن.					
54	يحضر والدايَ الأشياء الّتي أطلبها بسرعة.					
55	يعاملني والدايَ كصديق حميم.					

56	يعاقبني والدايَ بقسوة على الأخطاء البسيطة.					
57	يضمّني والدايَ على صدريهما دائما.					
58	يشعرني والدايَ بأنه يجب أن أكون أكثر التزاماً ممّا أنا عليه.					